

مشاهير المحدثين عبر العصور الإمام البخاري الحلقة (8)

لبيب نجيب

القيام بترجمة مشاهير المحدثين. وبيان ابرز اللفتات في حياتهم العلمية والحديث عن اصحاب الكتب منهم مع بيان موجز لمناهجهم فيها وتأثيرهم في الحياة العلمية والمعرفية لlama. برنامج مشاهير المحدثين العصور تقديم الدكتور لبيب نجيب - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه الطيبين الطاهرين اما بعد فهذه هي الحلقة الثامنة في هذا البرنامج المبارك باذن الله تعالى مشاهير المحدثين - [00:00:37](#)

عبر العصور وباذن الله تعالى سيكون حديث حلقتنا هذه حول امام عظيم من ائمة المسلمين وحافظ كبير من حفاظ حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه الامام البخاري رحمه الله تعالى رحمة واسعة - [00:01:08](#)

صاحب اصح كتاب بعد كتاب الله عز وجل البخاري رحمه الله تعالى اسمه محمد ابن اسماعيل ابن ابراهيم ابن المغيرة ابن برذبة البخاري نسبة الى بخاري احدى مدن اوزبكستان حاليا - [00:01:36](#)

فتحت على يد قتيبة بن مسلم في سنة تسعين هجرية لخلافة الوليد بن عبد الملك وجد البخاري المغيرة اسلم على يد يمان الجوعفي والي بخاري وكتيبة البخاري رحمه الله تعالى ابو عبد الله - [00:02:00](#)

ولقبه شيخ المحدثين وهذا اللقب الذي لقب به البخاري رحمه الله تعالى اذا كان البخاري رحمه الله مشتركا مع الامام مسلم وذكرا معا فيلقان بالشيخين ولذلك الاحاديث التي اخرجها البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه - [00:02:28](#)

واخرجهما ايضا مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه يقال عنها اخرجهما الشیخان اي البخاري ومسلم ولد البخاري رحمه الله تعالى في شوال سنة مائة واربعة وتسعين هجرية وكانت وفاته رحمه الله - [00:03:00](#)

ليلة عيد الفطر سنة مئتين وستة وخمسين هجرية اي انه عاش اثنين وستين سنة تقريبا نشأ البخاري رحمه الله تعالى في اسرة صالحة فوالدة الامام البخاري امرأة تقية ورعاة وكانت احد اهم الاسباب التي ساعدت في بناء شخصيته - [00:03:25](#)

وذلك انها دفعته لطلب العلم وخرجت معه الى الحج ووالد الامام البخاري رحمه الله ايضا كان من سمع الحديث يقول البخاري رحمه الله تعالى عن ابيه يتحدث عنه قائلا سمع ابي من ما لك بن انس - [00:04:00](#)

ورأى حماد بن زيد وصافح ابن المبارك وكان ابوه رجلا صالحا ايضا له تجارة يقول احمد بن حفص دخلت على والدي البخاري عند موته فقال لي لا اعلم في جميع مالي - [00:04:27](#)

درهما من شبهة وهذا يدل على صلاحه رحمه الله تعالى بصغر البخاري حصلت له ان ابتلي بفقدان بصره يحدث البخاري رحمه الله تعالى عن نفسه عندما اصيب ببصره فيقول رحمه الله - [00:04:52](#)

لما بلغت خراسان اصبت ببصري فعلماني رجل ان احلق رأسي واغلفه بالخطم ففعلت ذلك فرد الله علي بصرني يقول احمد بن الفضل البلخي سمعت ابي يقول ذهبنا عينا محمد ابن اسماعيل في صغره - [00:05:27](#)

ورأت والدته في المنام ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام فقال لها قد رد الله على ولدك بصره لكثرة دعائك فاصبحت وقد رد الله عليه بصره وهاتان القستان يتحملان السبب في رد - [00:05:55](#)

بصر البخاري رحمه الله تعالى الى الامرین انه استعمل ما طلبه منه ذلك الرجل ان يحلق رأسه وان يضع عليه الخطمين وهنالك السبب الآخر وهو دعاء والدته له ان يرد الله عليه بصره - [00:06:26](#)

بدأ البخاري رحمه الله تعالى بسماع الحديث سنة مئتين وخمسة اي وعمره احد عشر سنة وحبب اليه الحديث من الصغر واعانه على

ذلك ذكاءه المفرط يقول البخاري رحمه الله تعالى عندما سئل كيف كان بدو أمرك في طلب العلم - [00:06:51](#)

فقال الهمت حفظ الحديث وانا في الكتاب فقيل له كم كان سنك قال عشر سنين او اقل ثم خرجت من الكتاب فجعلت اختلف الى الداخلين والداخلي هو احد ائمة الحديث - [00:07:18](#)

فقال يوما فيما يقرأ للناس سفيان عن ابي الزبير عن ابراهيم فقلت له ان ابا الزبير لم يروي عن ابراهيم فانتهروني فقلت ارجع الى الاصل فدخل بيته فنظر فيه ثم خرج - [00:07:38](#)

فقال لي كيف هو يا غلام قلت هو الزبير بن عدين عن ابراهيم فأخذ القلم مني واحكم كتابه وقال صدق فقيل للبخاري ابنك كم كنت حين ردت عليه قال ابن احدى عشر سنة - [00:08:00](#)

فلما طعنت في ستة عشر كنت قد حفظت كتب ابن المبارك وكتب وكيع وعرفت كلام هؤلاء ثم خرجت مع امي واخي احمد الى مكة سنة مئتين وعشرة فلما حججتم رجع اخي احمد بامي وتخلفت هناك في طلب الحديث - [00:08:20](#)

هذه الحكاية تبين لنا البداية المشرقة للامام البخاري رحمه الله تعالى يقول البخاري رحمه الله لقيت اكثر من الف رجل من اهل الحجاز والعراق والشام ومصر وخراسان فما رأيت واحدا منهم يختلف في مسائل ذكرها في العقيدة - [00:08:44](#)

ومنها ان الدين قول وعمل وان القرآن كلام الله وهذا النص عن الامام البخاري رحمه الله يبين كثرة العلماء الذين لقيهم وسمع منهم يقول رحمه الله دخلت بغداد ثمانين مرات - [00:09:13](#)

كل ذلك اجالس احمد بن حنبل فقال لي اخر ما ودعته يا ابا عبد الله ترك العلم والناس وتصير الى خراسان فكان الامام احمد رحمه الله تعالى يرغب ان يبقى البخاري رحمه الله في بغداد والا يغادرها الى خراسان - [00:09:36](#)

ومن مشايخ البخاري الذين اخذ عنهم حديث النبي صلى الله عليه وسلم عبدالله بن الزبير الحميدي وعلي بن عبدالله المديني وهو اعلم اهل عصره بعلم الحديث اي ابن المدينيين وكان البخاري رحمه الله تعالى - [00:09:58](#)

يعظمه وي يكن له منزلة عالية في نفسه حتى قال ما استصغرت نفسي عند احد الا عند علي ابن المديني ومن مشايخه ايضا عبدالله بن محمد المسندي وقيل له المسندين لانه وقت طلبه للعلم - [00:10:23](#)

كان يعني بالاحاديث المسندة دون المرسلة والمنقطعة فقيل له المسندين الامام البخاري رحمه الله تعالى الف العديد من الكتب من اشهرها كتابه التاريخ الكبير صنفه عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:47](#)

في الليالي المقدمة وقال عنه قل ان اوردت اسمها فيه الا وله قصة الا اني كرهت تطوير الكتاب واما ابرز كتاب وشهر كتاب للامام البخاري هو صحيح البخاري الذي ارتبط اسمه باسم هذا الامام - [00:11:11](#)

وكان سبب تأليفه ما ذكره البخاري رحمه الله حينما قال كنت عند اسحاق بن رهويه فقال بعض اصحابنا لو جمعتم كتابا مختصرا لسنن النبي صلى الله عليه وسلم فوق ذلك في قلبي - [00:11:38](#)

فاخذته قمع هذا الكتاب فصنعت الصحيح في ستة عشر سنة وجعلته حجة فيما بيني وبين الله تعالى صار صحيح البخاري رحمه الله اصح كتاب بعد كتاب الله عز وجل يقول الامام البخاري رحمه الله - [00:12:00](#)

وهو يحكى كيف كان وضعه لاحاديث النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الكتاب كيف رتبها وكيف وضعها في موضعها فيقول ما وضعت في كتابي الصحيح حديثا الا اغتنست قبل ذلك وصليت ركعتين - [00:12:25](#)

وقال رحمه الله اخرجت هذا الكتاب من زهاء ستمائة الف حديث كان البخاري رحمه الله تعالى رجلا ورعا بعيدا كل البعد عنان يرتكب معصية ومن ذلك انه قال ما اغتبت احدا قط - [00:12:49](#)

منذ ان علمت ان الغيبة حرام وسئله رجل هل من دواء تشربه للحفظ اي لقوة الحفظ فقال لا اعلم شيئا افع من نهمة الرجل اي علو همته ومداومة النظر عاد البخاري رحمه الله تعالى الى خراسان - [00:13:15](#)

وفي خراسان حصل له بعض الحسد من بعض اقرانه الذين ضيقوا عليه وحسدوه حتى انهم ضيقوا عليه في بلده والحسد داء عضال وقع بين بعض الصالحين وفيه اساءة ادب مع الله عز وجل - [00:13:41](#)

لذلك يقول الناظم الا قل لمن كان لي حاسدا اتدرى على من اسأءات الادب اسأءات على الله في ملكه لانك لم ترض لي ما وهب فمات
البخاري رحمة الله تعالى بعد ان خرج من مدینته - [00:14:10](#)

ودعا على من ظلمه ووشى به الى الامير وكانت وفاته ليلة عيد الفطر سنة متنين وست وخمسين من الهجرة فرحمه الله تعالى رحمة
واسعة وباذن الله تعالى لنا لقاء قادم مع امام من ائمة المسلمين والسلام عليكم ورحمة - [00:14:29](#)

والله وبركاته. القيام بترجمة مشاهير المحدثين. وبيان ابرز الا فتائي في حياتهم العلمية. والحديث عن اصحاب الكتب منهم مع بيان
موجز لمناهجهم في وتأثيرهم في الحياة العلمية والمعرفية للامة. برنامج - [00:14:57](#)
مشاهير المحدثين عبر العصور. تقديم الدكتور لبيب نجيب - [00:15:27](#)